mroftalp htehaB ni knil muideM

وقفات تربوية مع قصة نبي الله يوسف عليه السلام - لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد النقيب – حفظه الله –

أحمد النقيب

شف سيدنا يوسف. اخواته عملوا فيه ايه؟ اخدوه. اولا كزبوا على ابيهم. خليه يجي معنا يلعب معنا ويتفسح اخويا وبتاع في الصحراء. ابوهم يقول لهم والعجيب ان ابوهم هو اللي قال لهم الايه؟ الفكرة. يعني فكرة الذئب ديت ما كانتش موجودة في دماغهم خالص - 00:00:00

ازا كانوا مختلفين نعمل فيه ايه؟ نرميه في البير. طيب نقتله؟ طب نعمل ايه؟ كانوا مختلفين. مسألة الذئب ديت لم تكن واردة ابدا في اذهانهم. مين اللي قال لهم مسألة الذئب؟ ابوهم. قالوا اني اخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه ايه - 00:00:20

غافلون قال ايوة هديتي الايه؟ الضالة بتاعتنا. دي الفكرة بتاعتنا. سبحان الله! وبالفعل خلقوا القاموس بتاعه. يا سلام يا له من ذئب رحيم. ورغم طينه في الدم. وجه عيطو بقى بالليل. واخد بالك ازاي؟ اديب اكل - 00:00:40

اخونا شاف القميص اتلاقى قميص بتمامه وكماله. واخد بالك ازاي؟ فعلم انهم كاذبون. ولكن ايه؟ هيعمل لهم ايه؟ دي برضك من اخلاق الانبياء. هم كذابين. بس اللي حصل حصل قعد يبكي على يوسف. حتى ذهب وصل. شف بقى شف يعني من اعظم الاشياء واصعبها على النفس ان تفقد ولدك - 00:01:00

وانت لا تدري اين مكانه. يعني ابنك لو ضرب بعربية واتقتل قدامك خلاص. انت بتقول الحمد لله قدر الله وما شاء فعل. وانتهت القصة على كده. وتروح تدفنه. لكن ابنك ضاع ما انتاش عارف اين ذهب. وطبعا الاباء طب انتم معظمكم شباب مش - 00:01:30

آآ يعني مسألة الابوة. الاب عنده ابنه يتقطع حتت بس قدامه. او على الاقل يشق جثته. خلاص يستريح عند ابنه انتهت القصة. لكن ابنه يفقد مش عارف فين مكانه؟ ده ده نار. ولذلك فضل ابو يوسف يبكي يوسف الى ان - 00:01:50

ذهب مصر. فيها فوائد جميلة جدا. فوائد تربوية وسلوكية واجتماعية يعني نادرة ولكن حنا كعادتنا في القرآن بنقرأ القرآن بنهزه كده كما يهز الشعر. بنقرا كده قراية الجرايد كده. طيب - 00:02:10

وبعدين ربنا سبحانه وتعالى كان من امره وقدره ان دي سيارة الواحد منهم يلا رح هات لنا شوية مية من البئر. حط الجردل طلع الجردل اتلاقي فيه ايه؟ غلام وضيء - 00:02:30

ايه ده! غلام مضيء جدا. ولكن انهم ليسوا من اهل هذه التجارة مش بتوع عبيد يراه بثمن بخس دراهم معدودة. وكانوا فيه من الزاهدين. مش عارفين قيمته. زي ما يكون مثلا واحد حرامي وسرق مثلا موتوسيكل - 00:02:50

في ثمنه تلاتين الف جنيه يروح يبيعه مسلا بتلتميت جنيه. مش عارف قيمته. مش عارف قيمته. طيب. ويقدر ربنا سبحانه وتعالى ان الذي اشتراه عزيز مصر. يتربى في قصر عزيز مصر. ويحدث ما يحدث بينه وبين امرأة - 00:03:10

عزيز وان تأمر الى السجن وبعدين في السجن يكون ورعا تقيا. كل الجماعة المساجين يعرفوا سيدنا يوسف. يعرفوه علمه واحسانه. دي الحاجتين اللي عرف بهم يوسف في السجن. العلم والاحسان. يرحمكم الله - 00:03:30

والعلم والاحسان دولت مجموعين في كلمة واحدة. اللي هي ايه يا اخواني؟ مين يعرفه؟ طيب ما احنا قلنا العلم والاحسان. الاتنين دولت ممكن يجمعهم في كلمة واحدة هي كلمة - 00:03:50

ما احنا قلنا العلم والاحسان يجمعان في جملة واحدة او في كلمة واحدة كلمة ها القدوة القدوة كان قدوة لكل المساجين المساجين

اللي داخل مظلوم واللي داخل عشان يعمل عقوبة واللي داخل - 00:04:10
ده مقطوع عن زوجته عن اولاده وعن اسرته مقطوع عن ماله عن مصالحه قرفان وزهقان. واخد بالك ازاي فهذا السجين المكروب لا ينفذ كربه الا من؟ الا صاحب قدوة. الا صاحب قدوة. يبقى معنى ذلك - 00:04:30
ان المساجين كلهم كانوا بيحبوا مين؟ سيدنا يوسف. يتقربوا اليه ويقعدوا معه يسألوه. يستفتوه وهكذا. طيب وكان من جملة السائلين قصة الذين اه دخل معه السجن ودخل معه السجن فتيان القصة بتمامها - 00:04:50
وانتهى الامر الى انصار يوسف هو عزيز مصر. ياه! سبحان ربي العظيم! من عبد من عبد لا قيمة له. دخله السجن يقوم داخل السجن. اضربوه يضربوه. لا قيمة له. الى ايه؟ الى عزيز - 00:05:10
في مصر يا نصاحب الامر والنهي في مصر. سبحان الله في التوقيت ده بقى دخل اخوته عليه. طبعا عنده بقى وعندن عبيد وعنده بالامر بيأمر وينهى بقى. اخواته بقى داخلين ودومهم مقطعة وحالتهم حلبة. داخلين جايين بقى من سفر بعيد - 00:05:30
جايين من بلاد الشام. جايين من بلاد الشام داخل مصر. سفر بقى وعثاء السفر وما الى ذلك دخلوا عليه فعرفهم وهم له ايه؟ منكرون. الى انتهى السياق ائنك لانت يوسف؟ قال انا يوسف - 00:05:50
وهذا اخ قد من الله علينا. انه من يتق ويصبر فان ذلك ايه؟ فان الله لا يضيع اجر المحسنين. طيب في نهاية الامر قالوا قالوا ايه؟ لما المسامحة. قالوا له ايه؟ قالوا يا قالوا لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين - 00:06:10
فارق بين المخطئ والخاطئ. الخاطئ هو والذي يتعمد المخالفة. ده الخاطئ. الذي يتعمد اما الذي يبغي الخير فيخطئه الخير فهذا مخطئ. ولذلك قال الله تعالى ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ولا مخطئين؟ خاطئين. ولكن في الحاكم الذي يبحث عن الحق - 00:06:40
يخطئ قال اذا اجتهد الحاكم فاخطأ. طيب اسم الفاعل من اخطأ مخطئ مخطئ مش خاطئ مخطئ يبقى اسم الفاعل من اخطاء مخطئ. اما خطأ اسمه الفاعل منها ايه؟ خاطئ خطأ في التعمد. اما اخطأ فيه التجاوز. ماشي؟ تجاوز الحق. وهو يبحث - 00:07:10
اذا فارق بين فما كان من يوسف عندما قال له انا كنا خاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. ما رأيكم في قول يوسف بعد كم سنة؟ شفم نزع من ابويه. رمي في البئر - 00:07:50
بيع عبدا رقيقا يخدم في بيوت الناس. بعد ذلك صار في السجن صار في السجن ثم بعد ذلك صار بعيدا عن وطنه. دي كلها وبعدين بعد كده بعد السنين دي كلها - 00:08:20
كم سنة الله اعلم عشرين خمسة وعشرين سنة بعد السنين دي كلها يقول لهم ايه؟ لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. لماذا لا نكون مثل يوسف؟ لماذا؟ النبي عليه الصلاة والسلام ماذا فعل - 00:08:40
المشركون قتلوا من اصحابه وعذبوا اصحابه وهجروهم واذوهم وحاربوهم وحملة اعلامية ضخمة الصابئون. الصابئون ساحر كاهن مجنون شاعر ده كله المشركين عملوه. على مدار كم سنة؟ على مدار السنين تسع سنين في المدينة وتلتاشر سنة يبقى كام سنة؟ اتنين وعشرين سنة. اتنين وعشرين - 00:09:00
عشرين سنة او او واحد وعشرين سنة على القول انفتح مكة كان في سنة ثامنة. طيب واحد وعشرين سنة من البلاء ولما تمكن من رقابهم في فتح مكة عمل فيهم ايه؟ رحمهم وسمحهم ولا قطع رقابهم - 00:09:40
كل اهل مكة تحت رجليه. اللي كانوا اول امبارح بيحاربوه بالسيوف. دلوقتي تحت رجليه كم شانئ ومنتظرين ان يمر السيف على رقابهم. ايه اللي حصل؟ النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنه. عفا عنهم - 00:10:00
من المسامحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ من اغلق عليه بابه فهو امن. من دخل البيت الحرام من دخل دار ابي سفيان فهو ايه؟ فهو امن. امن الناس كلها. ودخل مكة بعشر تلاف صحابة - 00:10:20
يأكلون اليابس والاخضر. ومع ذلك لما واحد من الصحابة بقى ايه يعني اخذته الحامية قال اليوم يوم الملحمة النهاردة بقى يوم الملحمة بقى هندبحهم النهاردة. هنقضي عليهم اليوم. النبي صلى الله عليه وسلم عزله من امرته - 00:10:40

واسندها الى غيره ولكنه قال اليوم يوم المرحمة. اللي يوم يوم الايه؟ المرحمة. الله اكبر جيش وداخل البلد بقى اللي هي ايه؟ طردته. ننتقي منهم بقى. نقطم رقبتهم. لا اليوم يوم الايه - 00:11:00

المرحمة الرحمة جميلة جدا. ولذلك قال الله عز وجل ولو كنت فظا غليظ القلب ينفض من حولك تعفو عنهم شف الادب الجميل وشوف الرحمة الاسلامية فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله - 00:11:20

الله! يا سلام! الكون ده جميل جدا. ولو ان الناس تعمل بالقرآن لهدأت امورهم. ولانت حياتهم. واستقرت ولكن دائما نأبى الا مخالفة الذكر الحكيم - 00:11:40